

أقتدي بالصالحين

تمهيد:

إن المسلم يتخذ في حياته كل ما من شأنه أن يعينه على الصلاح والسير في طريق الخير والتقوى، وتعد صحبة الصالحين والافتداء بهم من أعظم الأسباب التي تعين المسلم على الالتزام بمحاسن الأخلاق وفضائل الأعمال، قال الله -عز وجل- في كتابه الكريم: ﴿ وَقَوْمٌ نُوحٍ لَمَّا كَذَبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ۝٣٧ وَعَادًا وَثَمُودًا وَأَصْحَابَ الرِّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا ۝٣٨ وَكُلًّا ضَرَبْنَاهُ لِلنَّاسِ آيَةً وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا ۝٣٩﴾ (١).

 مهارة الاختيار	نشاط ١: شخصية إسلامية أرغب بالافتداء بها:
(.....الرسول صلى الله عليه وسلم.....)	
سبب إعجابي	
١	لحسن عبادته
٢	لكمال خلقه

(١) سورة الفرقان: ٣٧ - ٣٩.



مدرستي

الكويتية

school-kw.com



## ١- أختار مثلي الأعلى وقدوتي:

إنَّ اتِّخَاذَ قَدْوَةٍ صَالِحَةٍ مَطْلَبٌ مَهْمٌ دَعَا لَهُ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، حَيْثُ قَالَ اللهُ -عَزَّوَجَلَّ- فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ (١) واختار الله -عَزَّوَجَلَّ- في هذه الآية القدوة الصالحة التي تستحق أن يسير على نهجها المسلم في حياته، ويتخذ من أخلاقها مثلاً علياً يتحلى بها حيث قال الله -عَزَّوَجَلَّ- في كتابه الكريم: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (٢).



مهارة الاستنتاج

نشاط ٢: بعد قراءتي للفقرة السابقة أستنتج الشخصية المقصودة والسبب في تفضيل الله تعالى لها:

الرسول صلى الله عليه وسلم

الشخصية:

لأنه قدوة للمسلمين في عبادته وخلقه

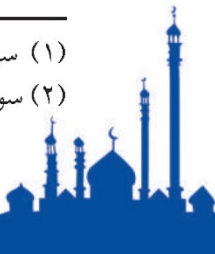
السبب:

قدوتي رسولي محمد -ﷺ-:

إن رسولنا محمد -ﷺ- هو خير من مشى على الأرض، وقد كان مضرب مثل في حسن خلقه وكرامته مع أهله وصحبه، فكان يحسن إليهم، ويحفظ ودهم، وكان عليه الصلاة والسلام رحيماً متواضعاً وحليماً صابراً لا يسب ولا يلعن ولا يؤذي أحداً، فإذا كان مع أهله نجده بشوشاً يمازحهم ويعينهم، حتى إنه كان يخصف نعله، ويخيط ثوبه، كما أخبرتنا أم المؤمنين السيدة عائشة -رضي الله عنها- عندما سُئِلَتْ: مَا كَانَ النَّبِيُّ -ﷺ- يَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ:

(١) سورة الأحزاب: ٢١.

(٢) سورة القلم: ٤.





مدرستي

الكويتية

school-kw.com

«كَانَ يَخِيطُ ثَوْبَهُ، وَيَخْصِفُ نَعْلَهُ، وَيَعْمَلُ مَا يَعْمَلُ الرَّجَالُ فِي بُيُوتِهِمْ»<sup>(١)</sup>، وإذا كرام فنجد الوفي لصحبتهم، والمتواضع في رفقتهم، فإذا صافحه أحدهم فلا يكون الرجل هو الذي يرسله (يترك يده)، وكان يزور مريضهم، ويسأل عن غائبهم، قال: «كان رسول الله - ﷺ - من أحسن الناس خلقاً»<sup>(٢)</sup>، وها هو رسول الله - ﷺ - يوصي بحسن الخلق قائلاً: «إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا»<sup>(٣)</sup> وكان الصحابة - رضوان الله عليهم - نعم الصحب الذين بادلوا الرسول - ﷺ - الحب بالحب والوفاء بالوفاء، فكانوا لا يطيقون البعد عنه، ويلازمونه أكثر أوقاتهم ليتعلموا من هديه ويقتدوا بسنته، وبهذا الطريق سار التابعون وتبعوا التابعين الذين حرصوا على تدوين سنته وسيرته لتكون نبراساً للمسلمين يقتدون به في كل زمان ومكان، ونحن أيضاً نحبه ونقتدي به، ونتحلى بأخلاقه.



مهارة البحث الإلكتروني

أبحث في محركات البحث الشهيرة والموثوقة  
نشاط ٣: عن الأدلة للمقولات الواردة بالجدول وأسجلها  
في الفراغات مع ذكر المصدر:

المصدر	الدليل	صفة النبي - ﷺ -
[صحيح البخاري ومسلم]	حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: "كان النبي صلى الله عليه وسلم أشد حياء من الله عليه وسلم أشد حياء من"	أشد حياء من العذراء
[صحيح البخاري]	عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان..."	أجود الناس
[صحيح الجامع]	سئلت عائشة عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: "كان خلقه القرآن"	خُلقه القرآن

(١) مسند الإمام أحمد، حديث عائشة - رضوان الله عليها - ، حديث: ٢٥٥٤٢.

(٢) صحيح مسلم كتاب: الفضائل باب: كان رسول الله - ﷺ - أحسن الناس خلقاً.




(٣) سنن الترمذي كتاب: البر والصلة عن رسول الله - ﷺ - باب: ما جاء في معالي الأخلاق.

## ٢- أميز أبرز الصفات الحسنة للقدوة الصالحة:

أولاً: الصدق:

تعد هذه الصفة أفضل الصفات على الإطلاق، ذكرها الله تعالى أمرًا للمؤمنين **يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ** (١١٩) ﴿١﴾، وحث عليها الرسول - ﷺ - فقال: «أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محققًا، وبيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحًا، وبيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه» (٢) استواء السر والعلاية والظاهر والباطن بألا تكذب أحوال العبد أعماله.

والصدق: هو استواء السر والعلاية والظاهر والباطن بألا تكذب أقوال العبد أفعاله، والمسلم لا يقتدي ولا يصاحب إلا الصادقين، الذين يصدقون ولا يخدعون الناس بكذبهم فيغيرون الحقائق ويفسدون الأعمال ويوقعونهم في المشاكل، قال رسول الله - ﷺ - محذرًا من خلق الكذب: «إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لِيَصْدُقَ حَتَّى يَكُونَ صَدِيقًا، وَإِنَّ الكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لِيَكْذِبُ، حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا» (٣).

 مهارة المقارنة		أقرن بالتعاون مع مجموعتي بين ثمرات الصدق وأضرار الكذب على الفرد والجماعة وأسجلهم في الفراغات.	نشاط ٤:
 أضرار الكذب	 ثمرات الصدق	وجه المقارنة	
يؤدي إلى الفجور وغضب الله تعالى	يهدي إلى البر ورضا الله تعالى	على الفرد	
انعدام الثقة وفقدان الاحترام	الثقة والاحترام المتبادل	على الجماعة	

(١) سورة التوبة: ١١٩.

(٢) سنن أبي داود كتاب: الأدب باب: في حسن الخلق.

(٣) صحيح البخاري كتاب: الأدب باب: قول الله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ (١١٩).



مدرستي

الكويتية

school-kw.com

ثانياً: الحياء:

الحياء: هو خلق يبعث على ترك القبيح ويمنع من التقصير، وهي صفة از -  
-  
- وأمر بها عباده لقوله -  
: «إِنَّ اللَّهَ حَيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي إِذَا رَفَعَ الرَّجُلُ يِرْدَهُمَا صِفْرًا خَائِبَتَيْنِ»<sup>(١)</sup> وحث عليها الرسول -  
- قائلًا: «... وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ»<sup>(٢)</sup>  
وهو خلق اتصف به الصحابة -  
- كما اتصف بها الملائكة -  
-، والمسلم يتحلى بهذه الصفة لأنها مقربة ومزينة لكل الأخلاق الحسنة، ومبعدة عن كل الأخلاق السيئة التي تعيب صاحبها وتنقص من قدره عند الله والناس، والحياء يكون بالقول بتجنب الفاحش من الكلمات، و بالفعل بتجنب الأعمال الخادشة بالحياء كاللباس غير الساتر وإطلاق النظر بلا حياء، ومما يكسب المسلم خلق الحياء ما يأتي:



(١) سنن الترمذي كتاب: الدعوات عن رسول الله -  
- باب: في دعاء النبي -  
- .

(٢) صحيح البخاري كتاب: الإيمان باب: أمور الإيمان.



مدرستي

الكويتية

school-kw.com



مهارة

**نشاط ٥:** أنقد المواقف الآتية مسجلاً رأيي فيها مع نصيحة لفاعلها وفق المنظور الإسلامي:

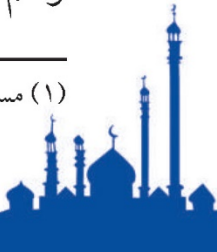
النصيحة	رأيي	الموقف
ترك هذه العادة المضرة بالصحة والمضيعة للمال	إضرار بالنفس وبالآخرين	التدخين والتباهي بذلك خاصة في المقاهي والأماكن العامة.
غض البصر، وحسن استخدام الهاتف	تعدي على الآخرين وانتهاك للأعراض	المعاكسة في الأسواق أو في وسائل التواصل الاجتماعي.
الالتزام بأداب القيادة	منظر غير حضاري	الرعونة في قيادة السيارة ورفع صوت المسجل وعدم احترام القوانين.
احترام خصوصية الآخرين	سرقة وتجسس	اختراق الملفات وشبكات الاتصال الإلكترونية الخاصة بالأفراد ونشرها في الإنترنت.

### ٣- أحسن اختيار أصدقائي:



إن صاحب له أثر كبير على صاحبه شاء أم أبى وسواء كان الأثر عاجلاً أو آجلاً، وقد نبّه الإسلام لهذا الأثر، فقال رسول الله - ﷺ -: «**المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل**»<sup>(١)</sup> والمسلم يتأثر بصاحبه فكم من صديق أعان صاحبه على حفظ القرآن الكريم وأداء الطاعات وفعل الخيرات، وكم من صديق أفسد صاحبه ودمر حياته الدنيوية

(١) مسند الإمام أحمد، مسند أبي هريرة - ﷺ -، حديث ٨٥٣٣.






مدرستي

الكويتية

school-kw.com

والأخروية بأن سهل له فعل الشرور، ودلّه على المخدرات، وارتكاب المحرم وزنا، وزين له ذلك فتركه فريسة للشيطان يقلبه في السيئات كيف يشاء، قال رسو  
«إِنَّمَا مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ، وَالْجَلِيسِ السَّوِّءِ، كَحَامِلِ الْمَسْكِ، وَنَافِخِ الْكَبِيرِ، فَحَدِّثْ  
إِمَّا أَنْ يَحْدِثَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخِ الْكَبِيرِ، إِمَّا أَنْ يَحْرِقَ  
ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً»<sup>(١)</sup> وقال رسول الله - ﷺ - حاثًا أصحابه على اختيار الصاحب  
الصالح: «لَا تُصَاحِبْ إِلَّا مُؤْمِنًا، وَلَا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيًّا»<sup>(٢)</sup>.

 <p>مهارة التوقع</p>	<p>أسجل توقعًا بسيطًا وآخر كبيرًا إذا رافق طالب متفوق</p> <p><b>نشاط ٦:</b> مجموعة من الطلبة معروفين في المدرسة بشغبهم وسلوكياتهم الخاطئة:</p>
<p>التوقع البسيط:</p>	<p><b>مجاملتهم وتقليدهم في شغبهم وسلوكياتهم الخاطئة</b></p>
<p>التوقع الكبير:</p>	<p><b>انخفاض مستوى الطالب المتفوق قد يصل إلى الرسوب</b></p>

#### ٤ - أتجنب الصحبة السيئة:

للصحبة السيئة تأثير ضار على الإنسان، وأسوأ أنواع الصحبة تلك الصحبة التي تشجع على الرذيلة، فإذا وجدت مثل هذه الصحبة السيئة فلا تجلس معهم ولا تسمع حديثهم، وتذكر قوله تعالى: ﴿... وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا ﴾<sup>(٣)</sup>، وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال: «ما بعث الله من نبي، ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان: بطانة تأمره بالمعروف، وتحضه عليه، وبطانة تأمره بالشر، وتحضه، فالمعصوم من عصم الله تعالى»<sup>(٤)</sup> وكم من خير وصالح غيرته الجماعة السيئة التي يجلس معها فأفسدته، وكم من فاسد غيرته الجماعة الصالحة التي يجلس معها فأنقذته من النار.

(١) صحيح مسلم كتاب: البر والصلة والآداب باب: استحباب مجالسة الصالحين ومجانبة قرناء السوء.

(٢) سنن الترمذي كتاب: الزهد عن رسول الله - ﷺ - باب: ما جاء في صحبة المؤمن.

(٣) سورة الكهف: ٢٨.

(٤) صحيح البخاري كتاب: الأحكام باب: بطانة الإمام وأهل مشورته.



مدرستي

الكويتية

school-kw.com



أثناء مطالعتي لأحد كتيبات وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، الخاصة بإدارة رعاية الأحداث بعنوان:

(قانون الأحداث (١١١) لسنة ٢٠١٥م) قرأت مادة (١):

الحدث المعرض للانحراف هو ما يكون في إحدى الحالات ومنها (إذا خالط المنحرفين أو المشتبه بهم أو الذين اشتهر عنهم سوء السيرة أو انضم لجماعات إرهابية أو متطرفة) أحذر غيري من المراهقين من هذه المخالطة بالمنحرفين بكتابة نصيحة من ثلاث جمل.

نشاط ٧:



- ١- **الصاحب. صاحب. فاختر. من. تصاحب.**
- ٢- **صحبتك سمعتك فصاحب. من تسرك سمعته.**
- ٣- **إياك ورفقاء السوء.. فهم الطريق للفساد والهلاك.**

## تعلمت مع إخواني من الدرس أن:

- ١- الرسول ﷺ - هو خير قدوة صالحة يقتدي بها المسلم.
- ٢- المسلم يتحلى بالصفات والأخلاق الحسنة مقتدياً بالصالحين.
- ٣- المسلم يختار الصاحب الصالح الذي يحثه على البر والتقوى.
- ٤- المسلم يحذر من صحبة الأشرار الذين يزينون له طريق الرذائل.

القيمة المستفادة: **صحبة الصالحين**

المظاهر السلوكية:

- أ - **أقتدي بالرسول صلى الله عليه في خلقه**
- ب - **أحسن اختيار صحبتي**







مدرستي

الكويتية

school-kw.com

## التقويم

السؤال الأول: عرف ما يأتي:

- ١- الصدق: .. استواء السر والعلانية والظاهر والباطن. بالأ تكتب أقوال العبد أنس ..
- ٢- الحياء: .. خلق يبعث على ترك القبيح ويمنع من التقصير ..

السؤال الثاني: اقرأ المواقف السلوكية التالية وقدم نصيحة من منظور إسلامي:

- ١- شخص لا يرى حرجاً من مطالعة المواقع الإلكترونية المحرمة التي تعرض صوراً فاحشةً.  
النصيحة: .. من حسن خلق المسلم غض البصر وترك النظر إلى المحرمات ..
- ٢- فتى أراد حفظ القرآن الكريم بعد أن قرأ دعوة للالتحاق في موقع حلقات تحفيظ أون لاين [www.islam.gov.kw/quran](http://www.islam.gov.kw/quran) ولكن تردد خوفاً من أن يُقصر في دراسته.  
النصيحة: .. من حفظ القرآن وجد بركة في وقته ..

السؤال الثالث: من القائل؟ وما وجه الاستفادة؟

- ١- «كان رسول الله - ﷺ - أحسن الناس خلقاً».  
القائل: أنس بن مالك رضي الله عنه . وجه الاستفادة: الرسول صلى الله عليه وسلم قدوة
- ٢- «لا تُصاحب إلا مؤمناً، ولا يأكل طعامك إلا تقي».  
القائل: الرسول صلى الله عليه وسلم . وجه الاستفادة: أحسن اختيار الصحبة ..

السؤال الرابع: صمم مع مجموعتك مشروعاً يحث طلاب مدرستك على الحياء بالقول والفعل.